

مقدمة

تمهيد :

شهدت مصر خلال العقدین الأخيرین العديد من التغيرات والتحولات الاقتصادية الهامة على المستوى العالمی والإقليمي والمحلی كان من أبرزها قيام منظمة التجارة العالمية (WTO) ، والانضمام إلى اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوربي ، وكذلك الاتفاقيات التجارية الحرة العربية ، وانضمام مصر إلى التكتل الإفريقي (الكوميسا)، بالإضافة إلى ما تم تنفيذه من إجراءات في سياسة الإصلاح الاقتصادي في مجال التجارة الخارجية .

وتعد قضية الصادرات المصرية أحد الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي والتي تهم مخططي السياسة الاقتصادية في مصر خلال الفترة الحالية والمستقبلية بإعتبارها أحد الموارد الرئيسية لتمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم زيادة الدخل القومي وزيادة الاستثمارات ولاسيما في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة والتي تؤدي دائماً إلى زيادة المنافسة بين الدول للحصول على النصيب الأكبر في الأسواق العالمية. كما تعد زيادة الصادرات نتيجة مباشرة لزيادة القدرة التنافسية وتعنى وجود قطاع تصديرى قوى يمكن مصر من تبوؤ مركز محورى في تجارة الشرق الأوسط وخاصة في ظل مشاركة مصر في التكتلات الدولية واتفاقيات التعاون الدولي والاقليمى .

ونأتى تنمية الصادرات المصرية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة في مقدمة القضايا التي تستحوذ على النصيب الأكبر من اهتمام الدولة حيث تحتل الصادرات الزراعية مكاناً هاماً وحيوياً من الصادرات المصرية فقد زادت قيمة الصادرات الزراعية من ٣,٠٣ مليار جنيه عام ٢٠٠١ إلى نحو ٤,٩٢ مليار جنيه عام ٢٠٠٦ بمعدل بلغ ٣,٩٨ مليار جنيه ونسبة بلغت نحو ٠.٠٥% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية كمعدل للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦)، وتسعى الدولة جاهدة إلى تنمية الصادرات

بهدف سد العجز فى الميزان التجارى المصرى والذى تزايد من حوالى ٣٥,٣٤مليار جنيه عام ٢٠٠١ إلى حوالى ٣٥,٥ مليار جنيه عام ٢٠٠٦^(١).

ويعتبر محصولى البطاطس والفاصوليا الخضراء من أهم محاصيل الخضر المصدرة حيث يبلغ متوسط القيمة المصدرة حوالى ٣٠٦,١، ٢٦,٥ مليون جنيه تمثل نحو ٦,٧٥%، ٠,٥٨% من إجمالي الصادرات الزراعية المصرية خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦)، بينما يعتبر محصولى البرتقال والعنب من أهم محاصيل الفاكهة المصدرة حيث يبلغ متوسط القيمة المصدرة حوالى ٢٨٠,٥، ٥٣,٤ مليون جنيه تمثل نحو ٦,١٨%، ١,١٨% خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦)، ويتضح ان قيمة صادرات محاصيل الدراسة "البطاطس، الفاصوليا الخضراء، البرتقال، والعنب" مجتمعة تمثل ما يقرب من ٦٧,٦% من اجمالى قيمة الصادرات الكلية من الخضر والفاكهة كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦)، وبرغم الأهمية النسبية لتلك المحاصيل التي بلغت نحو ٦٦٦,٤ مليون جنيه تمثل نحو ١٤,٦٩% من إجمالي الصادرات الزراعية المصرية خلال نفس الفترة إلا أن الواقع الإنتاجى والتسويقي والتصديرى الحالى يشير إلى وجود عديد من المعوقات أمام الطلب الخارجى عليها .

مشكلة الدراسة :

تواجه الصادرات الزراعية المصرية من الخضر والفاكهة العديد من المعوقات سواء الداخلية المرتبطة بالإنتاج والنظم التسويقية أو الخارجية المتعلقة بالسياسات التصديرية والتكتلات الاقتصادية للأسواق العالمية وشروط اتفاقيات المشاركة الاوربيه والمنافسة الشديدة فى تلك الأسواق بالإضافة إلى مقابلة الطلب الخارجى فى الأسواق التصديرية فى الوقت الملائم وبالشروط المحددة للمواصفات ومعايير الجودة وبرغم الأهمية النسبية لصادرات البطاطس والفاصوليا الخضراء والبرتقال والعنب سواء فى الصادرات الكلية المصرية أو الزراعية بصفة خاصة إلا أن الواقع التصديرى لهذه المحاصيل ينتابه بعض القصور والصعوبات بالإضافة إلى عدم استقرار الصادرات

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة التجارة الخارجية ، أعداد متفرقة .

المصرية من تلك المحاصيل وعدم تناسب كمية الصادرات مع الكميات المنتجة .
بالرغم مما تتمتع به المحاصيل من ميزة تنافسيه في السوق العالمى.

هدف الدراسة :

١. التعرف على تطور إنتاج المحاصيل موضع الدراسة وكذلك الاستقرار النسبى لصادراتها وذلك خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٦).

٢. دراسة أثر أهم التكتلات الاقتصادية التى أنضمت إليها مصر وتأثيرها على تنمية الصادرات من هذه المحاصيل.

٣. دراسة الأهمية النسبية والوقوف على المركز التنافسى للصادرات المصرية من هذه المحاصيل والتوزيع الجغرافى لهذه المحاصيل من الدول المستوردة لها .

٤. دراسة العوامل المحددة للطلب الخارجى لمحاصيل الخضر والفاكهة محل الدراسة.

٥. تقدير النصيب السوقى لصادرات مصر من تلك المحاصيل

٦. تقدير مؤشرات الكفاءة الاقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية .

طريقة البحث ومصادر البيانات :

اعتمدت الدراسة فى تحقيق الأهداف السابقة على أساليب التحليل الوصفية والكمية بإستخدام الطرق الإحصائية والرياضية المختلفة مثل الإنحدار البسيط والانحدار المتعدد فى تقدير النماذج القياسية المستخدمة، والمعادلات الرياضية المستخدمة فى تقدير معامل التركيز الجغرافى ومعاملات عدم الاستقرار فى صادرات السلع موضوع الدراسة. وأعتمد البحث على البيانات الثانوية سواء المنشورة منه أو غير المنشورة وذلك من النشرات الدورية والنشرات الاقتصادية التى يصدرها كل من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى والإحصاء بوزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة بالقاهرة ، وكذلك البنك الأهلى المصرى .

تنظيم الدراسة :

يتضمن البحث خمسة أبواب بالاضافة الى ملخصا باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية، ويتناول الباب الأول الاستعراض المرجعي ، ويتناول الباب الثانى

التكتلات الاقتصادية العالمية ويحتوى على فصلين الاول يتناول اتفاقيات مصر مع التكتلات الاقتصادية العالمية و**الفصل الثاني** يتناول اتفاقيات التبادل التجاري الحر و التفضيلية بين مصر و الدول العربية وتنمية الصادرات الزراعية المصرية، و**الباب الثالث** ويناقش تطور الإنتاج و المسالك التسويقية لأهم محاصيل الخضر و الفاكهة ويضم فصلين **الفصل الأول**: تطور الإنتاج والإنتاجية والمساحة لأهم محاصيل الخضر والفاكهة، **الفصل الثاني**: المسالك التسويقية أهم محاصيل الخضر والفاكهة، ويشمل **الباب الرابع** فصلين، **الفصل الأول**: صادرات أهم محاصيل الخضر والفاكهة المصرية، و**الفصل الثاني**: يتناول التوزيع الجغرافى للصادرات المصرية من أهم محاصيل الخضر والفاكهة، ويتناول **الباب الخامس** الوضع الراهن للأسواق الخارجية ومؤشرات الكفاءة الاقتصادية و يضم فصلين، **الفصل الأول**: يتناول صادرات أهم محاصيل الخضر والفاكهة فى الدول المنافسة لمصر، و**الفصل الثاني**: يتناول مؤشرات الكفاءة الاقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية .